

Al-Manara University

جامعة المنارة

Faculty of Business Administration

كلية إدارة الأعمال

"Credit Management"

Chapter I :

"تحليل النشاط المصرفي ومصادر المخاطر"

المنارة

MANARA UNIVERSITY

Lect. Hadi KHALIL

Email: hadi.khalil@hotmail.fr

مقدمة:

• بعد أن تعرفنا في مقرر إدارة المصارف على آلية عمل المصارف والسبب الرئيسي في تطور أنشطتها، وبعد الإطلاع على أهم مكونات هذه الأنشطة كما عبرنا عنها ب:



• مصادر الأموال المصرفية

• استخدامات مصادر التمويل.

• رأينا أن هذه المصادر والاستخدامات تشكل بنود الميزانية العمومية.

• سنكمل في هذا السياق و نقوم بتحليل النشاط المصرفي كمقدمة لمقرر إدارة الإقراض والائتمان وذلك باعتبار ان هذا النشاط يعتبر من أهم الوظائف التي تقوم بها المصارف عبر مختلف مراحل تطور عملها،

نظرة عامة عن النشاط المصرفي – مصادر أرباحه ونفقاته:

- كما رأينا إن إدارة البنك تقبل الالتزامات Liabilities وتستخدمها في تمويل الاستثمارات Assets التي تولد الربح المطلوب للمساهمين.
- على جانب الأصول (الاستخدامات Uses of Funds، يتم الحصول على إيرادات الفوائد من معظم الأصول (النقدية ، والأصول قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل ، والأوراق المالية). كما يتلقى البنك رسومًا من أنشطته التجارية (رسوم منح الائتمان ، وعمولات السمسرة ، وإدارة الأصول ،..).
- بالنسبة للمطلوبات Sources of Funds (الودائع والتمويل والأوراق المالية) ، يجب دفع مصاريف الفائدة.
- كما أنه يجب على البنك أن يدفع تكاليف تشغيلية (نفقات الموظفين ، والبنية التحتية ، ومصاريف التسويق والرسوم). بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتكبد البنك أيضًا خسائر من الاستثمارات التي يقوم بها.

نظرة عامة عن النشاط المصرفي:

- الربح قبل الضرائب هو إذا نتيجة للدخل مطروحاً منه المصاريف و الخسائر المتكبدة. يخضع هذا الربح للضرائب. صافي الربح أو صافي الدخل (بعد الضرائب) هو العائد الذي يعتبر من حق للمساهمين.
- يتم توزيع هذه الأرباح على المساهمين على شكل (توزيعات أرباح ، احتياطات ، مخططات إعادة شراء الأسهم). يتم تسجيل هذه المعلومات في بيان الربح والخسارة P&L كما هو واضح في الجدول التالي:

Profit and Loss Statement

€ (million)

Interest income	13.1
Interest and fees on loans	5.8
Interest on deposits with banks	2.6
Interest on money market operations	1.3
Interest and dividends on investment securities	1.9
Interest on trading account assets	1.5
Interest expense	7.8
Interest on deposits	1.9
Interest on money market operations	1.2
Interest on other borrowed money	1.6
Interest on long-term debt	3.1
<i>Net interest income</i>	<i>5.3</i>
Commission and Other Banking Income	4.0
Fees and commissions	2.2
Trading account	0.8
Income from variable income investments, securities and equities	0.6
Other banking income	0.4
Commission and Other Banking Expense	2.7
Fees and commissions	1.9
Other banking expense	0.8
<i>Net banking income</i>	<i>6.6</i>
General Operating Expense	3.2
Salaries, social taxes and employee benefits	2.0
Rent	0.3
Taxes (other than income taxes)	0.4
Administrative expenses	0.5
Depreciation and Amortization	0.6
<i>Operating income before allowances</i>	<i>2.8</i>
Net losses and allowances for loan losses and off-balance sheet items	0.5
Net gains and recoveries of allowances on long-term investments	0.2
Net allocation to the general banking risk reserve	0.2
Amortization of goodwill	0.1
<i>Operating income after allowances</i>	<i>2.2</i>
Exceptional income	0.1
Exceptional expenses	0.1
Firm income taxes	0.7
<i>Net Income (Loss)</i>	<i>1.5</i>

نظرة عامة عن النشاط المصرفي:

• يمكننا استخدام نموذج Du pont لأخذ نظرة عامة عن أداء النشاط المصرفي والعوامل التي أدت إلى زيادته أو انخفاضه.

• يتم الحصول على عائد مرتفع على حقوق الملكية ROE (صافي الدخل / حقوق الملكية) من خلال مضاعف حقوق الملكية المرتفع EM= Equity Multiplier (إجمالي الأصول / حقوق الملكية) وعائد جيد على الأصول ROA (صافي الدخل / إجمالي الأصول):

$$\frac{\text{Net income}}{\text{Equity}} = \frac{\text{Net income}}{\text{Total assets}} \times \frac{\text{Total assets}}{\text{Equity}}$$

$$\text{ROE} = \text{ROA} \times \text{EM}.$$

نظرة عامة عن النشاط المصرفي:

• تم الحصول على العائد على الأصول ROA جيد من خلال:

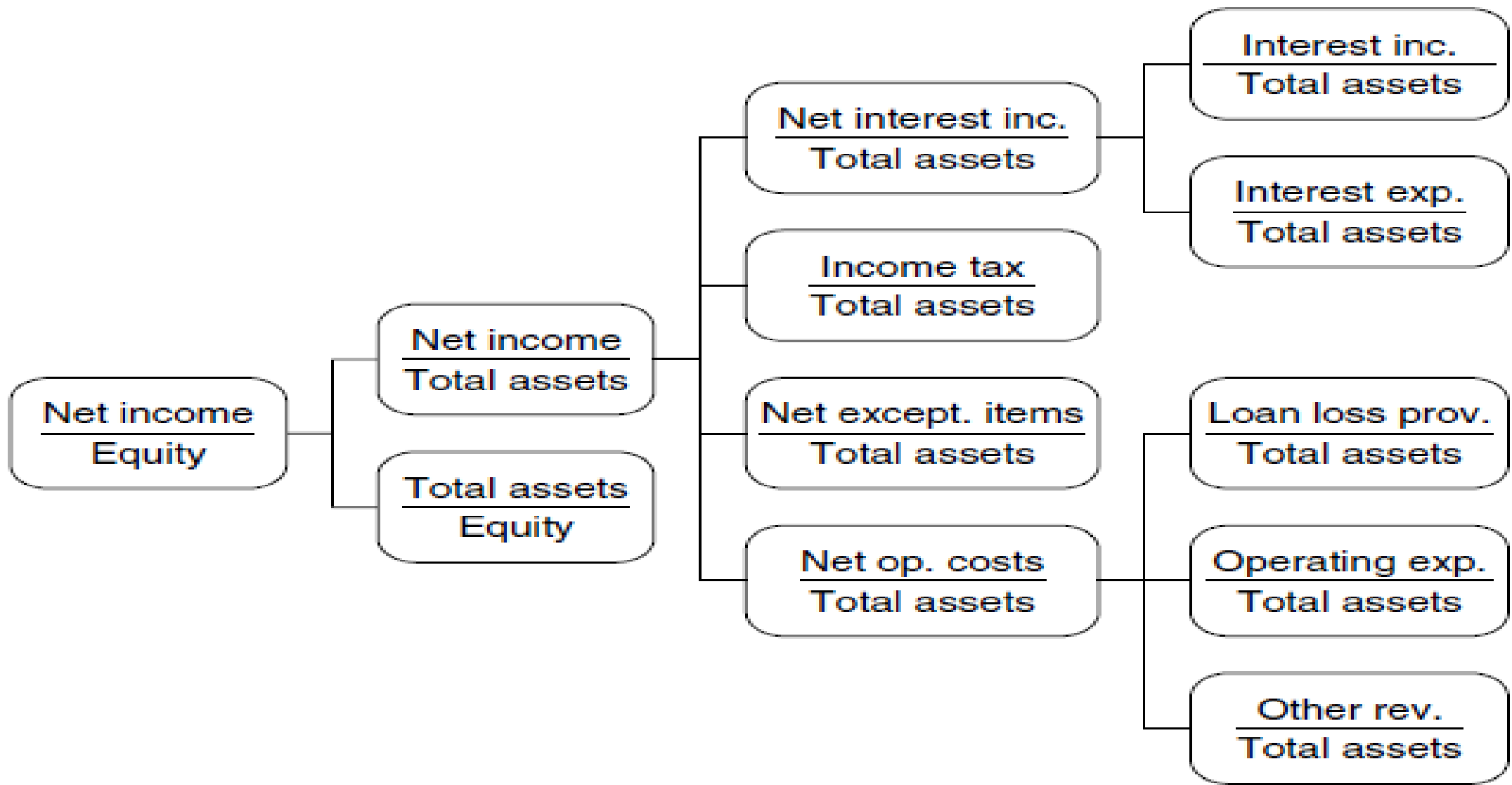
• تحقيق هامش فائدة Interest rate Margin جيد (دخل الفوائد من الأصول - مصاريف الفوائد على الخصوم) ،

• تخفيض التكاليف التشغيلية التشغيل (الخسائر المنخفضة ، ونفقات التشغيل ،..) ،

• تحقيق رسوم جيدة .

• كما يمكن تعزيز العائد من خلال تحسين المهارات المصرفية القادرة على التحكم بالتكاليف وبالتالي الحصول على هامش فائدة صافي و قوي.

• الشكل التالي يعطي صورة عامة عن نموذج Du Pont:



مصادر المخاطر المصرفية:

• يتمثل جوهر الأعمال المصرفية في جذب الأموال وإعادة بيعها أو الاستثمار فيها. لكن الاستثمار لا يخلو من المخاطر. فالمصارف تحتاج إلى المخاطرة للحفاظ على هوامش سع الفائدة مرتفعة ولكي تستمر بالتالي في العمل والوفاء بدورها في الاقتصاد. لكن من المرجح من ناحية أخرى أن يواجه البنك الذي يندمج بأنشطة خطيرة صعوبات كبيرة قد تؤدي في نهاية المطاف إلى فشله في الوفاء بالتزاماته وهذا ما يسمى الإعسار المالي Financially Insolvent.

• تواجه البنوك عناصر مختلفة من المخاطر التي تتطلب تحديدها وفهمها وقياسها وإدارتها. حددت اتفاقية بازل 2 لرأس المال ثلاثة مصادر رئيسية للمخاطر: مخاطر الائتمان (تتعلق بالدرجة الأولى بمقررنا الحالي) ومخاطر السوق ومخاطر التشغيل. بينما ضافة اتفاقية بازل الثالثة مخاطر السيولة . سيتم شرح هذه المخاطر فيما يلي. قبل التركيز على التفاعل بين أنواع المخاطر فيما بعد،

مصادر المخاطر المصرفية- مخاطر الائتمان:

- تعتبر مخاطر الائتمان من أكثر أنواع المخاطر التي يتعرض لها المصرف وضوحًا سواء بالنظر إلى طبيعة نشاطه التقليدي الرئيسي (قبول الودائع وإعطاء القروض) أو من حيث الخسائر المحتملة المرتبطة بهذه النوع من المخاطر. فمثلاً قد يؤدي تقصير عدد صغير من العملاء في إرجاع قروضهم إلى خسارة كبيرة للغاية للبنك.
- مخاطر الائتمان هي مخاطر تخلف المقترض عن السداد وعدم وفائه بالتزاماته لخدمة الدين. يمكن أن يحدث عندما يكون الطرف المقابل غير قادر على الدفع أو لا يستطيع الدفع في الوقت المحدد. يمكن أن يكون هناك العديد من الأسباب للتقصير. في معظم الحالات، يكون المدين في حالة ضغوط مالية وقد يواجه إجراءات الإفلاس. يمكنه أيضاً رفض الامتثال لالتزام خدمة الدين، على سبيل المثال ، في حالة الاحتيايل أو النزاع القانوني. أو يمكن أن يكون التخلف عن السداد لأسباب فنية ناتجة عن سوء فهم بسبب خلل في نظام المعلومات أو التكنولوجيا.

مصادر المخاطر المصرفية- مخاطر الائتمان:

- تحدث خسارة الائتمان أيضاً عندما يستثمر البنك في ورقة مالية مصدرة من مقترض عالي الجودة و لكن فجأة يحدث تدهور في وضع المخاطر لديه. في حالة قرر المصرف بيع الورقة المالية، يكون السعر الذي تُباع به في السوق أقل من السعر الذي اشترى به البنك الدين ، مما يؤدي إلى خسارة صافية.
- ينبغي الإشارة هنا أنه في حالة التخلف عن السداد، فإن خسارة البنك ليست بالضرورة أن تكون عالية. لأن الخسارة في حالة التخلف عن السداد تعتمد على النسبة المئوية التي يمكن للمصرف استردادها من المقترض المتعثر. يعتمد الاسترداد أيضاً على وجود الضمانات.
- يجب التنويه أن مخاطر الائتمان تكون من نوعين :
 - مخاطر الائتمان قبل التسوية Pre-Settlement Risk
 - مخاطر الائتمان عند التسوية Settlement Risk

مصادر المخاطر المصرفية- مخاطر الائتمان – مخاطر قبل التسوية:

• مخاطر الائتمان قبل التسوية Pre-Settlement Risk

• مخاطر ما قبل التسوية هي الخسارة المحتملة بسبب تقصير الطرف المقابل (المقترض) خلال فترة المعاملة (قرض ، سند ، مشتقات مالية).

• يمكن أن توجد مخاطر ما قبل التسوية على مدى فترات طويلة ، غالبًا سنوات ، بدءًا من وقت التعاقد حتى تسوية القرض. بالإضافة إلى مخاطر التخلف عن السداد، هناك أيضًا خطر يتمثل في عدم قدرة المقترض على الدفع وذلك بسبب منع بلده (أو البلد الذي يقيم فيه) جميع المدفوعات الأجنبية. هذا الخطر يسمى مخاطر التحويل السيادي Sovereign Transfer Risk.

مصادر المخاطر المصرفية- مخاطر الائتمان – مخاطر عند التسوية:

• مخاطر الائتمان عند التسوية Settlement Risk

• يتعرض المصرف لمخاطر التسوية عندما يكون دفع المستحقات أو تبادل التدفقات النقدية لا يتم إليه مباشرة (البنك المقرض)، و إنما عبر بنك واحد أو عدة بنوك وهي التي قد تتخلف عن السداد في وقت التبادل. يمكن فهم هذه المخاطر بتذكر اداة ال Swap فمثلا عندما يتم تبادل دفعتين تظهر المخاطر بمجرد قيام المؤسسة المعنية بالدفعة المطلوبة منها لأنها تبقى معرضة لمخاطر التسوية إلى أن يتم استلام الدفعة المقابلة Offsetting Payment. و كلما طالت الفترة بين الدفعتين ، زادت المخاطر. كما أن المدفوعات الكبيرة في مناطق زمنية مختلفة و بعملات مختلفة تنطوي على مخاطر تسوية أعلى. من الأمثلة الرئيسية على مخاطر التسوية فشل بنك هيرستات Herstatt في ألمانيا في عام 1974. فبعض الدفعات التي قام العملاء بتحويلها إلى عن طريق البنك لم يتم إيصالها بعد إلى المستفيدين.

مصادر المخاطر المصرفية- عناصر مخاطر الائتمان :-

• تتكون مخاطر الائتمان من العناصر التالية:

• أولاً: خطر التخلف (احتمالية التخلف عن السداد)

• ثانياً: مخاطر الخسارة

• خطر التخلف Default Risk:

• مخاطر التخلف عن السداد هي احتمال وقوع حدث التخلف. PD Probability of Default وكما نعلم تتراوح قيمة الاحتمال بين 0 و 1. التعريف الأكثر شيوعاً لحدث التخلف عن السداد هو تأخير السداد لمدة 3 أشهر على الأقل.

• تعتمد مخاطر التخلف عن السداد على العديد من العوامل الكمية و النوعية:

مصادر المخاطر المصرفية- عناصر مخاطر الائتمان – احتمال التخلف عن السداد:

• تعتمد مخاطر التخلف عن السداد على العديد من العوامل الكمية و النوعية:

• الكمية: العملاء الذين لديهم وضع مالي ضعيف، وعبء ديون مرتفع ، ودخل منخفض وغير مستقر لديهم احتمالية أعلى للتخلف عن السداد.

• النوعية: العوامل النوعية مثل معلومات عن قطاع الصناعة التي يعمل فيها المقترض فمثلا في الأسواق التي تتميز بالمنافسة المتزايدة، وانخفاض هوامش الصناعة، وتراجع الاقتصاد الكلي، من المتوقع أن تكون معدلات التخلف عن السداد أعلى من المتوسط.

• كما أنه يمكن تقييم مخاطر التخلف عن السداد Default risk داخليًا عن طريق نظام Scoring سيتم التعرف عليه في الفصول القادمة. في معظم الحالات ، يتم تحديد احتمال التخلف عن السداد على مستوى العملاء ، وليس على المنتجات المالية. عندما يتخلف المقترض عن سداد قرض أو التزام واحد ، فمن المحتمل أن يتخلف عن سداد قروضه الأخرى أيضًا وفقًا لمبدأ العدوى Contimantion.

مصادر المخاطر المصرفية- عناصر مخاطر الائتمان – احتمال التخلف عن السداد:

• بينما على مستوى الأصول المالية، قد لا يكون مبدأ العدوى Contamination قابلاً للتحقق دائماً، بل يمكن أن تكون مخاطر التخلف عن السداد خاصة بالمنتج. فمثلاً، من المألوف ملاحظة، مع افتراض ثبات العوامل الأخرى، أن معدلات تخلف عن السداد أعلى على بطاقات الائتمان مقارنة بالرهون العقارية.

• أي أن الأفراد يفضلون التخلف عن السداد بشكل انتقائي على منتج أقل أهمية من قرض الرهن العقاري لتجنب العصبوبات المرتبطة بخسارة السكن محل الرهن.

• الآن نتكلم عن العنصر الثاني المرتبط بخاطر الائتمان وهو احتمال الخسارة:

مصادر المخاطر المصرفية- عناصر مخاطر الائتمان – احتمال الخسارة:

• ثانياً: احتمال الخسارة:

• في حالة التخلف عن السداد In case of Default، تعتمد الخسارة الفعلية Actual Loss على مفهوم:

• الخسارة في حال التخلف عن الدفع (LGD (Loss Given Default

• LGD : Loss Given Default : الخسارة في حال التخلف عن الدفع:

• يحدد هذا المفهوم الخسارة كجزء بسيط من حجم الأصل المعرض للخطر (القرض أو ورقة الدين) وذلك في حالة التخلف عن السداد. تم استخدام هذا المصطلح بداية في اتفاقية بازل 2. في حالة عدم الخسارة (أي في حال تمكن المقترض من الدفع)، فإن LGD تساوي صفرًا. بينما عندما يفقد المقترض قيمة الأصل المعرض للخطر بالكامل، فإن LGD يساوي 100٪.

مصادر المخاطر المصرفية- عناصر مخاطر الائتمان – احتمال الخسارة:

• تشير قيمة LGD السالبة إلى ربح، كيف. (على سبيل المثال ، بسبب رسوم غرامات التأخير ومعدل الفائدة).
في بعض الحالات ، يمكن أن تكون قيمة LGD أعلى من 100٪ ، على سبيل المثال ، بسبب تكاليف التقاضي مع الفشل في استرداد الدين من المقرض المتعثر.

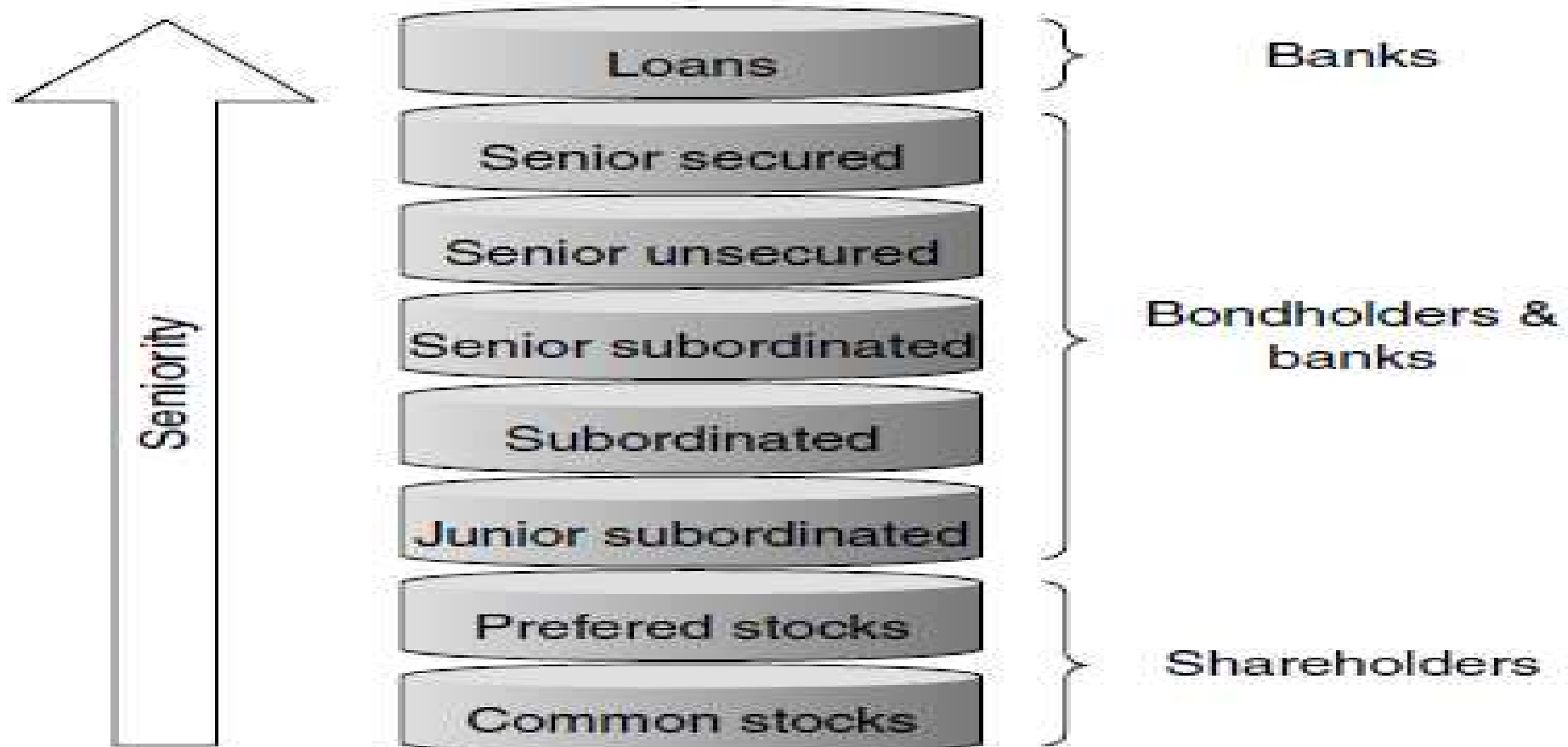
• يتم استخدام في بعض المراجع، مصطلح معدل الاسترداد Recovery Rate: وهو جزء من مبلغ الدين الإجمالي الذي يسترده المقرض. وبشكل بديهي مجموع الخسارة في حالة التخلف عن السداد LGD مع معدل الاسترداد يجب أن يساوي واحد.

• إن قيمة LGD و معدل الاسترداد ليست بقيم ثابتة، بل تتقلب هذه القيم من مقرض إلى آخر. قد يعالج بعض العملاء مشكلة التخلف عن السداد ويسددون جميع الديون والمدفوعات المتأخرة. بالنسبة للآخرين، قد يؤدي الاتفاق بين المدين المتعثر وجميع الدائنين إلى اتفاقية جديدة حيث تتحمل جميع الأطراف المعنية جزءاً من الخسارة. في أسوأ الحالات ، ينتج عن التخلف عن السداد إجراء إفلاس مع خسائر كبيرة ونهاية العلاقة بين البنك والعميل.

مصادر المخاطر المصرفية- عناصر مخاطر الائتمان – احتمال الخسارة:

- في حالات ارتفاع مخاطر التخلف عن السداد والخسارة، سيحاول البنك تقليل مخاطر الخسارة من خلال طلب ضمانات. لذلك في حالة وقوع حدث التخلف عن السداد، سيحاول البنك استرداد الديون المستحقة والمدفوعات المتأخرة عن طريق الاستحواذ على الضمان وبيعه.
- بالطبع، ستعتمد قيمة LGD على قيمة الضمان وقت البيع وما إذا كان من الممكن قانونًا وعمليًا الاستيلاء على الضمان وبيعه.
- البنوك التي تستثمر في ديون ممتازة Senior Debt، يكون لديها بالطبع الامتياز في الحصول على حقوقها في حال تخلف المدينين عن السداد. يوضح الشكل التالي. الأولوية لحاملي الديون في الحصول على حقوقهم في حالة التخلف عن السداد. حاملي الديون الممتازة لهم حق الاختيار الأول في حالة التخلف عن السداد، لاحظ أن الضمانات تستخدم أيضًا لتحسين أولوية Seniority القروض.

الشكل رقم 2 : أولوية Seniority حصول الدائنين على حقوقهم في حال التخلف عن السداد



مصادر المخاطر المصرفية- عناصر مخاطر الائتمان – احتمال الخسارة:

• يوضح الشكل السابق هيكل الأولوية في الديون Debt Seniority او التسلسل الهرمي Pecking Order لحملة الديون (الدائنين) Debt Holders في حال التخلف عن سداد ديونهم من المقترضين. بمعنى أن الدائنين ذوي الأولوية العليا هم لديهم الحق لاسترداد حقوقهم بشكل أكبر وأسرع, أي:

• Debt Holder with higher priority will generally recover more

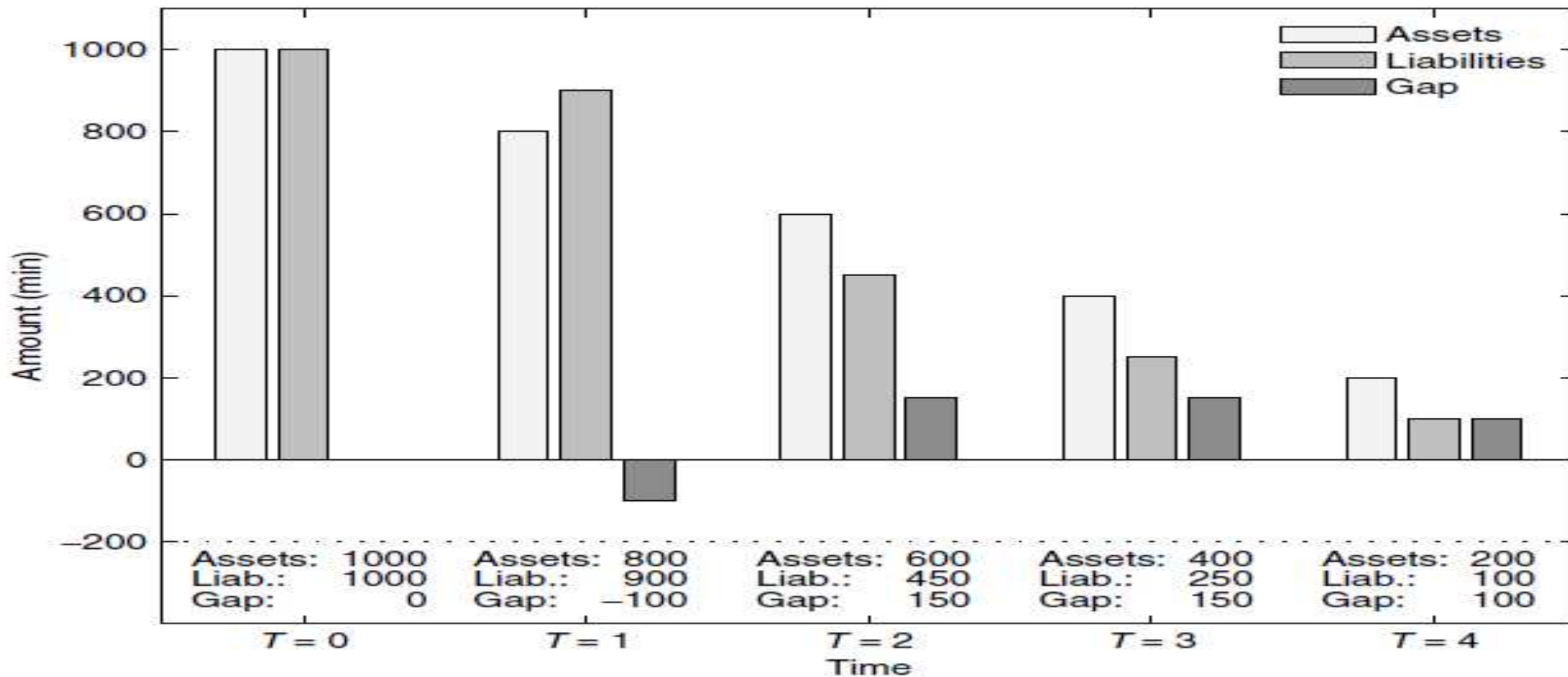


مخاطر السيولة:

• مخاطر السيولة Liquidity Risk: هي مخاطر عدم قدرة البنك على تلبية التدفقات النقدية المتوقعة وغير المتوقعة الحالية والمستقبلية ، بكفاءة دون التأثير على العمليات اليومية أو الوضع المالي له.

• تنشأ مشاكل السيولة عند وجود اختلافات في الآجال المستقبلية بين الأصول (استخدامات مصادر التمويل) والمطلوبات (مصادر التمويل) في الميزانية العمومية. بحيث يجب توقع مثل هذه الاختلافات Gaps لضمان أن تكون تكلفة التمويل بالمستويات العادية ولتجنب تكاليف التمويل المرتفعة للغاية من خلال ما يسمى « Last minute actions ». لتأمل في المثال التالي المعبر عنه في الشكل 3. يجب تمويل فجوات السيولة الإيجابية (الأصول < الخصوم) (استخدامات مصادر التمويل أكبر من مصادر التمويل) في الوقت المناسب لتجنب التكاليف الباهظة بسبب ما قلنا عليه التمويل الطارئ. أما الفجوات السلبية فيترتب عليها مخاطر أسعار الفائدة، والتي سيتم مناقشتها فيما بعد. يتم إجراء هذا التحليل لفجوة Gap مخاطر السيولة في كل فترة زمنية. وبذلك يتم في كل فترة معرفة ما إذا كانت هناك تدفقات نقدية خارجة كبيرة تحتاج إلى اتخاذ إجراء ما.

الشكل رقم 3: فجوات مخاطر السيولة Liquidity Risk Gap



مخاطر السيولة : فجوات مخاطر السيولة Liquidity Risk Gap

• كما نرى في الشكل السابق: تحدث فجوات السيولة عندما لا تتطابق مصادر التمويل مع استخدامات هذه المصادر. فبداية من محفظة متوازنة ب 1000 مليون دولار من الأصول الممولة بمبلغ متساوٍ من مصادر التمويل، يشير المخطط إلى أنه عند $T = 2$ ، تصبح للأصول 600 مليون دولار، بينما هناك فقط 450 مليون من مصادر التمويل المتاحة. لذلك يجب توقع تمويل إضافي لفجوة السيولة البالغة 150 مليون دولار عند $T = 2$.

• يعد تحليل فجوة مخاطر السيولة عملية سهلة عندما تكون مصادر التمويل والاستخدامات ذات التدفقات النقدية الثابتة،. لكن هناك الكثير من الأمور والتي تجعل من تحليل فجوة السيولة عملية معقدة :

(1) صعوبة التوقعات المرتبطة بإنتاج القروض في المستقبل و مدى توافر التمويل.

(2) المنتجات المالية ذات التدفقات النقدية غير المؤكدة مثل القروض المتجددة Revolving Credit وخطوط الائتمان خارج الميزانية العمومية Off-Balance Sheet والودائع الادخارية. هذه المنتجات مهمة بشكل خاص للبنوك التي لديها أنشطة تجزئة Retail بسبب الحجم الذي تمثله في الميزانية العمومية.

مخاطر السيولة : فجوات مخاطر السيولة Liquidity Risk Gap

(3) من ناحية أخرى قد تنمو القروض بشكل أسرع من الودائع ، بالتالي يجب أن تكون البنوك قادرة على امتلاك قدرة اقتراض كافية أو بيع أصول سائلة أخرى. كما يمكن أن يكون للمنتجات الجديدة خصائص مختلفة أيضًا: قد يحول المودعون عبر الإنترنت بسهولة وسرعة مبالغ كبيرة من الودائع إلى أنواع استثمار أخرى.

(4) مخاطر انخفاض مخزون السيولة Liquidity Position بسبب أحداث غير متوقعة، مثل الضرر الذي يلحق بسمعة البنك (Contagion Risk)، وظروف الاقتصاد الكلي، وتغيرات السياسة النقدية.

:Bank Run

ترتبط هذه المشكلة بشكل رئيس بمفهوم مخاطر السيولة وتحدث عندما يطلب جميع أو أغلب العملاء في نفس الوقت مبالغ كبيرة من الودائع. يمثل هذا الإقبال الشديد ضغطاً كبيراً على جانب مصادر التمويل من الميزانية العمومية ، لذلك تجد البنوك نفسها مضطرة على بيع كميات كبيرة من الأصول في وقت قصير جداً، مما قد يؤدي إلى تراكم الخسارة. لأنها تواجه مشكلة كسيف ذو حدين Two edges Sword فمن ناحية يجب أن لا تتخلف عن سداد التزاماتها لأن ذلك سيؤثر في سمعتها ويؤدي إلى تفاقم المشكلة، ومن ناحية أخرى قد تتكبد خسائر إضافية نتيجة بيع أصولها بسرعة وبأقل من قيمتها الحقيقية وبالتالي تتفاقم المشكلة وتصبح مشكلة Bank Run مشكلة دائرة مفرغة سلبية Self reinforcing Problem.

غالبًا ما يتم تصميم إدارة مخاطر السيولة وفقاً لهيكل أصول البنك، و وفقاً لخطط التمويل الاحتياطية و ذلك لقياس المستوى المناسب من الأصول السائلة التي يحتاجها البنك. فالسيولة المحدودة الأقل من المطلوب قد تهدد البنك على المدى القصير خلال فترات أزمات السيولة. من ناحية أخرى، عادة ما تكون الأصول السائلة أقل ربحية، لذلك أن الاحتفاظ بالكثير من الأصول السائلة قد يقلل من الربحية على المدى الطويل.

المخاطر السوقية:

• تتخذ البنوك مراكز في السوق Open Positions للاستثمار أو للتحوط وتقليل المخاطر في مراكزها الحالية. لذلك إن مراكز السوق النقدية أو تلك المرتبطة بالمشتقات تجعل البنك عرضة لتقلبات السوق السلبية وغير المتوقعة. المصادر التقليدية لمخاطر السوق هي التحركات في أسعار الأسهم وأسعار صرف العملات الأجنبية وأسعار السلع وأسعار الفائدة.

• هنا وإن كان المنشأ الرئيسي لمخاطر السوق هو الاستثمار في المراكز السوقية، لكننا نلاحظ أيضاً وجود مصدر لمخاطر الائتمان وذلك في حال تعرض الطرف المقابل في الاستثمار Conterparty بعدم الوفاء بالتزاماته سواء كان هذا الاستثمار نقدياً أو مرتبطاً بالمشتقات المالية. وهذه الفكرة تشكل تداخلاً بين مخاطر الائتمان و المخاطر السوقية.

• لنعود إلى ذكر مصادر مخاطر السوق:

مصادر المخاطر السوقية:

• (1) تقلبات أسعار الأسهم Equity Prices risk : تتقلب أسعار الأسهم باستمرار بمرور الوقت. وتتعلق هذه المخاطر بالدرجة الاولى باحتمال سيطرة التحركات الهبوطية في أسعار الأصول الموجودة في محفظة الاوراق المالية في المصرف. الأدوات المالية الرئيسية المعرضة لمخاطر تقلبات الأسعار هي الأسهم العادية ، والأوراق المالية القابلة للتحويل Convertible Securities ، والمشتقات المالية .

• (2) مخاطر العملة Currencies risk: تنشأ مخاطر العملات من تغيرات أسعار إحدى العملات مقابل عملة أخرى. و يحدث هذا عند إجراء استثمارات بعملات مختلفة . مثلاً عندما يستثمر بنك أوروبي في الأسهم الأمريكية، ، تنشأ مخاطر الأسهم، ولكن أيضاً ينشأ نوع آخر من مخاطر سعر الصرف (سعر اليورو / الدولار). يُنظر إلى مخاطر العملة على أنها أقل في أنظمة سعر الصرف الثابت مقارنة بأنظمة سعر الصرف العائم Floating ، ولكن حتى في مثل هذه الحالات، فإن التدهور Devaluation أو الارتفاع revaluation في سعر التكافؤ Parity Value بين العملات و الانتقال من الأنظمة الثابتة إلى الأنظمة المتغيرة تمثل احد مصادر مخاطر العملة أيضاً.

مصادر المخاطر السوقية:

• (3) مخاطر أسعار الفائدة Interest Rate Risk: تُسعر بعض الاستثمارات بالاعتماد على سعر الفائدة. يتم التعبير عن أسعار الفائدة إما كمستويات levels أو كفرق Spread مع (عن) معدل فائدة سوقي مختار أو Benchmark أو سعر المرجعي Reference Rate (على سبيل المثال ، معدل الفائدة على الأوراق المالية الحكومية Government Rate أو سعر Libor). يمكن أن يرجع الفرق (interest Spread) إلى جودة الائتمان (credit spread) أو لدرجة السيولة (Liquidity spread) أو لأسباب ضريبية (Tax Spread) أو لاختلاف فترة الاستحقاق (Maturity Spread).

• لنأخذ مثلاً السندات Fixed Rate Securities التي تعتبر ورقة مالية ذات دخل أو معدل فائدة ثابت لفترة زمنية معينة. عندما ترتفع أسعار الفائدة من 4% إلى 6% ، فإن السند الذي يعطي coupon بنسبة 4% يكون أقل جاذبية للمشتري وبالتالي ويفقد قيمته السوقية. وبالطبع تكون الخسارة أعلى إذا كانت فترة الاستحقاق المتبقية من عقد السند أطول. من ناحية أخرى، إذا انخفض سعر الفائدة ، فإن أسعار السندات سترتفع.

مصادر المخاطر السوقية:

• إذاً تتجسد مخاطر أسعار الفائدة في أن التغيرات في أسعار الفائدة على أوراق الدين (Securities) تسبب تغيرات في أسعار هذه الأوراق وهذه التقلبات تندرج ضمن إطار المخاطر السوقية. لكن يمكننا دراسة مخاطر أسعار الفائدة من منظور آخر وهو مفهوم إدارة موجودات ومطلوبات البنك.

• ذكرنا سابقاً أن هناك بعض المنتجات (الأوراق) المالية مثل السندات، تخضع في نفس الوقت لمخاطر الائتمان ولمخاطر السوق. في هذه الحالة يقوم البنك بتنظيم ملف إدارة المخاطر وفق ملفين وهما دفتر المتاجرة Trading Book و دفتر البنك Banking Book. يتكون دفتر التداول من مراكز المصرف في الأدوات المالية التي يتم الاحتفاظ بها بقصد التداول أو للتحوط في أوراق مالية أخرى. ويتم الاحتفاظ بهذه المراكز لإعادة البيع على المدى القصير أو بهدف الاستفادة من تحركات الأسعار الفعلية أو المتوقعة على المدى القصير. في هذه الحالة يخضع دفتر التداول لمعايير قياس وإدارة مخاطر السوق. بينما يشير الدفتر البنكي عادةً إلى المراكز التي يتم الاحتفاظ بها حتى تاريخ الاستحقاق وتخضع لقواعد إدارة مخاطر الائتمان. تتفق مبادئ وفكرة تنظيم مراكز الدفتر المصرفي مع دور الوسيط المالي التقليدي للمصرف.

مصادر المخاطر السوقية:

- الجانب الآخر من مخاطر أسعار الفائدة يمكن دراسته من مبدء الدفتر المصرفي Banking Book ، أي انه يختص في الأثر الذي تحدثه التقلبات في أسعار الفائدة ليس على أسعار الاوراق المالية القابلة للبيع وإنما على كل من الأصول والالتزامات ورأس المال ونفقات وإيرادات المصرف.
- في هذا الإطار يمكن أن يأخذ سعر الفائدة الأشكال التالية:

1. خطر إعادة التسعير Repricing Risk:

- تحدث مخاطر إعادة التسعير جراء ارتفاع أسعار الفائدة أو انخفاضها، مما يؤدي إلى تأثير سلبي عند مطابقة الأصول والخصوم ذات فترات الاستحقاق المختلفة. على سبيل المثال في الشكل السابق رقم 3، في $T=0$ كان هناك 1000 مليون من الأصول والخصوم بمعدل فائدة ثابت قدره 6% للأصول و 4% سنويًا للخصوم. في السنة $T = 1$ ، يحتاج المصرف دفع فائدة على التزاماته البالغة 900 مليون ويتم تمويلها من عائد الأصول البالغة 800 مليون.

مصادر المخاطر السوقية:

- إذا انخفضت أسعار الفائدة على الرهن العقاري مثلاً في هذه اللحظة إلى 3٪ ، فإن البنك يتكبد خسارة صافية في فجوة السيولة السلبية بدفع 4٪ فائدة على الخصوم وكسب 3٪ فقط على أصوله.
- وهكذا تحدث مخاطر إعادة التسعير :
- (a) عندما لا تكون آجال الاستحقاق مطابقة بين مصادر تمويل المصرف و استخداماته بحيث يتم إعادة تمويل هذه الاستخدامات بمعدلات مختلفة.
- (B) وبشكل أكثر وضوحاً عندما يتم تمويل جزء من الأصول ذات سعر الفائدة الثابت من خلال مصادر تمويل (الخصوم) ذات السعر المتغير. في العديد من البنوك ، تستخدم الودائع قصيرة الأجل لتمويل الأصول طويلة الأجل مثل قروض الرهن العقاري. يمكن أن تنشأ مخاطر سعر الفائدة عندما يضطر المصرف إلى إعادة تمويل الرهون العقارية طويلة الأجل ذات السعر الثابت عدة مرات مع الودائع ذات السعر المتغير.

مصادر المخاطر السوقية:

2. خطر سعر الفائدة المرجعي Basis Risk:

• تخضع المنتجات المالية المختلفة التي يقدمها المصرف لأسعار فائدة مختلفة (Different Benchmarks). وبالتالي تؤثر التقلبات في أسعار الفائدة المرجعية هذه تأثيراً سلبياً مختلفاً في معدلات المنتجات المختلفة. على سبيل المثال، يعتمد سعر الفائدة على القروض المعطاة للعملاء على معدل الفائدة السوقي Libor ، بينما يتم هذه القروض من خلال الودائع الآجلة والتي تعتمد في تسعيرها (أي دفع معدل فائدة عليها) على معدل فائدة آخر وهو Euribor ، لذلك يعد الاختلاف في معدلات الفائدة المرجعية Reference Rate والتي يعتمد عليها المصرف في تسعير منتجاته من أهم مصادر أسعار الفائدة.

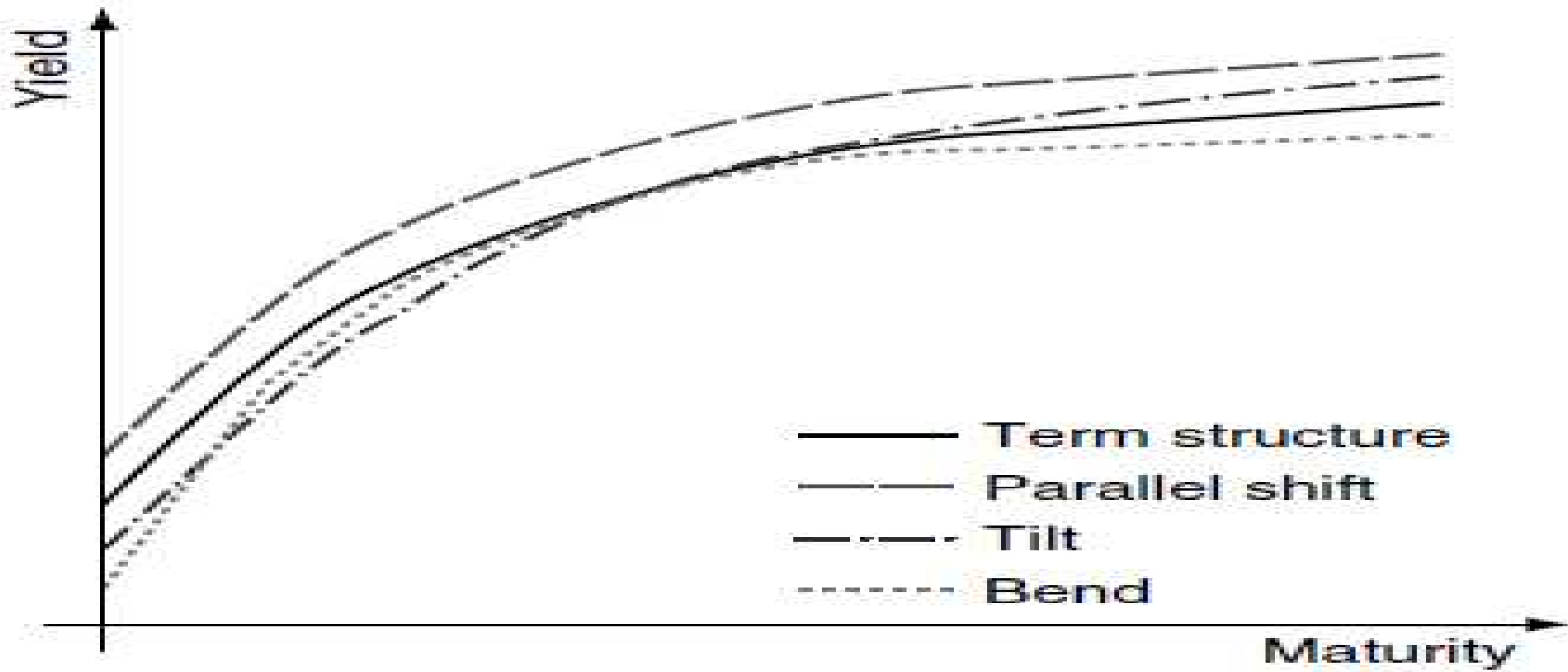
مصادر المخاطر السوقية:

• (3) خطر منحنى العائد Yield Curve Risk :

• يتلخص هذا الخطر بالأثر الذي يحدثه التغير في شكل منحنى العائد في أنشطة المصرف وخاصة المتعلقة بتحويل الآجال. منحنى العائد هو منحنى يتم رسمه على محورين : يمثل المحور العمودي القيم التي يأخذها معدل الفائدة على ورقة مالية بأجل معين، بينما يمثل المحور الأفقي الآجال المختلفة بدءاً من القصيرة إلى الطويلة. من هذا الشرح نستطيع ان نفهم شكل منحنى العائد وانحداره الصاعد باعتبار ان معدلات الفائدة على الأوراق المالية ذات الآجال الصغيرة تكون أقل من معدلات الفائدة على الأوراق المالية ذات الآجال الطويلة (أنظر الشكل رقم 4).

• قد يخضع منحنى سعر الفائدة هذا لانزياحات Shift، إمالة tilts وانحناءات bends ، كما هو موضح في الشكل 4. لنتذكر أن البنوك تجني الأموال من خلال تحول الآجال، أي من خلال اتخاذ مراكز طويلة الأجل وتمويلها من مصادر تمويل قصيرة الأجل ؛ و هذا يظهر جلياً عندما يكون لمنحنى العائد انحداراً إيجابياً. أما مع منحنيات العائد المسطحة أو حتى المقلوبة، فإن دخل المصارف ينخفض من تحولات آجال الاستحقاق.

الشكل رقم 4 : خطر منحني العائد Yield Curve Risk



خطر منحنى العائد Yield Curve Risk

- كما نرى في الشكل رقم 4 كيف ان هيكل الآجال Term Structure لأسعار الفائدة يعكس اعتمادها على فترة الاستحقاق بحيث يكون للمنحنى اتجاه تصاعدي كلما طالت فترة الاستحقاق (انظر الخط الكامل Full Line). يمكن أن يتغير المنحنى بعدة طرق: الانزياحات الموازية (أنظر الخط المتقطع Dashed Line) ، أو الإمالة (أنظر الخط المتقطع و المنقط dash-dotted line) والانحناءات (الخط المنقط dotted line).
- فالمصرف يستفيد من فارق السعر the term spread وهو الفرق بين معدلات المدى الطويل والمدى القصير. في فترات النشاط الاقتصادي المنخفض ، عادة ما تزداد هذه الفروق بسبب انخفاض الطلب على رأس المال وبالتالي ارتفاع تكلفة الحصول على الأموال. لذلك يستخدم الماليين شكل هذه المنحنى كمؤشر على صحة الاقتصاد ككل.

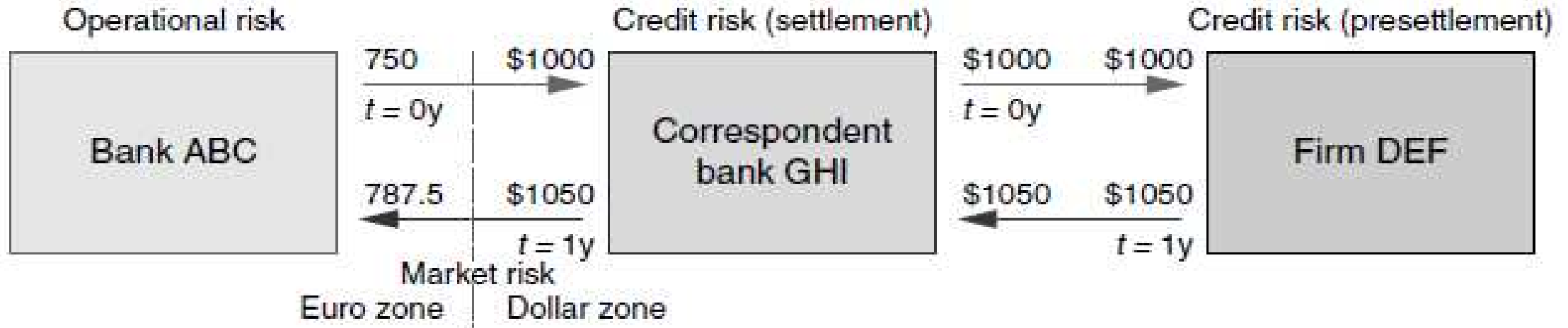
مثال عملي عن التفاعل بين مخاطر الائتمان والمخاطر المصرفية Risk Interaction:

• رأينا ان المخاطر المصرفية على اختلاف أنواعها ترتبط فيما بينها بسبب طبيعة عمل المصارف سواء بوظائفها التقليدية أو الأنشطة المصرفية المرتبطة بالسوق. لذلك سنبدئ في وصف آلية هذا التفاعل بين هذه المخاطر ، وذلك بالاعتماد على مثال رقمي افتراضي.

• لنفترض أن بنك أوروبي ABC قدم قرضًا لمدة عام واحد بقيمة 1000 دولار لشركة أمريكية DEF مقابل معدل فائدة سنوي قدره 5%. يعكس سعر الفائدة المستحق على شركة مقترضة بجودة ائتمانية جيدة. سعر الصرف الحالي للدولار الأمريكي مقابل اليورو هو 0.75.

• لتنفيذ هذا القرض يشتري البنك ABC 1000 دولار عن طريق دفع 750 يورو إلى البنك الأمريكي GHI الذي يعطي 1000 دولار لشركة DEF. ينص العقد على أن شركة DEF ستدفع 1050 دولارًا بعد عام واحد للبنك GHI ليتم تحويلها فيما بعد إلى المصرف المقرض ABC. هذه الصفقة تعرض البنك ABC لعدة مخاطر كما يلي:

التفاعل بين المخاطر المصرفية:



• **مخاطر الائتمان:** تحدث هذه المخاطر في حال تخلف الشركة DEF عن السداد خلال العام. يكون البنك ABC معرضاً لهذه المخاطر من نوع PRE-SETTLEMENT قبل السداد خلال العام بأكمله. أيضاً، يمكن أن يتخلف البنك GHI الأمريكي بعد أن قام البنك المقرض ABC بسداد دفعة 750 يورو وقبل تحويل هذه الأموال إلى الشركة المقرضة DEF وهذا المخاطر تكون من نوع مخاطر السداد Settlement Risk. من ناحية أخرى إذا تخلفت الولايات المتحدة عن السداد ومنعت تحويلات الأموال إلى الخارج التي يقوم بها مواطنوها وشركاتها، فإن بنك ABC لا يستعيد أمواله في الوقت المحدد وهو ما يطلق عليه مخاطر التحويل السيادي.

التفاعل بين المخاطر المصرفية:

• مخاطر السوق: المصدر الرئيسي للمخاطر السوقية هو مخاطر العملة Currency Risk. عندما تنخفض مثلاً قيمة الدولار مقابل اليورو من 0.75 إلى 0.7 ، يتلقى البنك المقرض ABC ما يعادل $735 = 1050 \times 0.7$ يورو في نهاية القرض ويتكبد خسارة صافية قدرها 15 يورو (735-750).

• المخاطر التشغيلية: عند يقوم المصرف المقرض ABC بدفع مبلغ 750 يورو عن طريق الخطأ لبنك الولايات المتحدة GHI بدلاً من GHI فإن الأمر يستغرق أسبوعاً قبل ملاحظة الخطأ. لذلك سيتعين على البنك ABC سداد مدفوعات الفائدة الأسبوعية إلى بنك GHI حوالي 0.75 يورو (0,05/48*750)، و أيضاً يجب دفع تعويض عن ارتفاع قيمة الدولار إلى 0.76 مقابل اليورو (10 يورو تقريبا) وتعويض عن الرسوم الإدارية. إذا تبلغ تكلفة الخطأ التشغيلي تقريباً 11 يورو.

التفاعل بين المخاطر المصرفية:

• مخاطر أسعار الفائدة: تحدث مخاطر أسعار الفائدة عندما ترتفع معدلات الفائدة على القروض المعطاة للشركات من 5% إلى 6%. خاصة عندما يتم تمويل القرض من خلال ودائع قصيرة الأجل بسعر فائدة متغير ، فإن هذا يساهم في تخفيض هامش سعر الفائدة للمصرف وذلك لاضطرار المصرف إلى دفع معدل فائدة أعلى على مصادر تمويله بينما يبقى عائد الفوائد لديه كما هو 5% لأن القرض طويل الأجل بمعدل فائدة ثابت.

• مخاطر السيولة: تنشأ مخاطر السيولة نتيجة اختلاف تاريخ استحقاق مصادر التمويل قصيرة الأجل عن استخدامات المصرف طويلة الأجل.

